



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم / التاريخ

تم إيجازه تحت إشرافي

د. دمهاع عبد الرحمن

د. دمهاع

٢٥ / ٤ / ١٦

نكبة البرامكة - دراسة في الاسباب والنتائج

بحث مقدم من قبل الطالبة (ريهام ثاير احمد)

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

بإشراف

د. دمهاع عبد الرحمن

1437هـ

2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

((قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم))

صدق الله العظيم

((سورة البقرة . الاية ٣٢))

الاهداء

أهدي هذا البحث المتواضع الى
كل من ساهم من ايصالي الى
هذه المرحلة والى كل من مد لي
يد العون والمساعدة العلمية والى
اغلى ما في حياتي ابي وامى

الشكر والتقدير

الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة
الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة
الى جميع اساتذتنا الافاضل في كلية التربية
جامعة ديالى و اخص بالشكر والتقدير
الى الدكتورة (مها) لتفضلها بالإشراف على
بحثي وملاحظتها القيمة الذي اخرجت البحث
على ما هو عليه الان

المحتوى

اسم الموضوع	رقم الصفحة
الاية القرآنية	
الاهداء	
الشكر والتقدير	
المحتويات	
المقدمة	١
المبحث الاول :- اصل البرامكة ونسبهم خالد بن برمك يحيى بن خالد مدينه بلخ	(١٣-٢) ٥-٤-٣-٢ ٩-٨-٧-٦ ١١-١٠ ١٣-١٢
المبحث الثاني الخليفة هارون الرشيد والبرامكة زواج الخليفة هارون الرشيد واولاده الفضل بن يحيى وعلاقته بالخليفة هارون الرشيد وتعين جعفر بن يحيى يدل عن الفضل	(٢٠-١٤) ١٦-١٥-١٤ ١٧ ٢٠-١٩-١٨
المبحث الثالث نكبة البرامكة وسقوطهم	(٢٧-٢١)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين
سيدنا محمد (صل الله عليه واله وسلم)

اما بعد

فقد تكلمت في بحثي التواضع هذا عن البرامكة ودورهم في الدولة العباسية
وقسمت بحثي الى ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الاول اصل البرامكة
ونسبهم وتحدثت بالتفصيل عن جدهم الاكبر خالد بن برمك وابنه يحيى بن
خالد الذين كانوا يتميز بشخصية متميزة ومهارة في الادارة المهارة الذي
اتقنها الفرس . وقياسه بتأديب وتربية ابن الخليفة العباسي المهدي هارون
الرشيد وبعد تولي الخليفة الرشيد الخلافة اخذ يناديه يا أبت

اما المبحث الثاني فقد خصصته للتكلم عن الفضل بن يحيى وعلاقته
بالخليفة هارون الرشيد والإعمال الانشائية العظيمة التي قام بها والجند
الذين اتخذهم وسماهم العباسية وحب الرشيد لجعفر بن يحيى وتقربه اليه
اكثر من الفضل وتطرقت فيه الى حياه الخليفة هارون الرشيد وزواجه

وبينما تكلمت في المبحث الثالث والأخير على نكبة البرامكة هذه انكبة
التي جعلت المؤرخين يتحIRON في اسبابها والدوافع التي دفعت الرشيد
الى التخلص والقضاء عليهم رغم المنزلة التي كان يتمتعون بها لدى
الخليفة

اصحت اول

- ليرتكت املهم ونسهم

أصل البرافكة ونسبهم

التي نسب الأسرة البرفكية من الموالي التي حكيت حولها الروايات التي تصيرت بطابع أسطوري وقد ذكر أن هذه الأسرة كانت من بيوتات بلخ وهي المدرسة العقمية في بلاد خراسان، وكان جد لهم يرفك من فحول بلخ وكان يخدم النورهار (١) وهو مهيد عنهم للحيول وتقام عنده القيادة اليهودية واشترك يرفك وبنوه بسدانتة وكان يرفك عظيم المقدار عندهم وإن النورهار يناد مشهور في مدرسته بلخ علما اسم القمر وكان من يلي سدانتة بقمية الملوك في ذلك المقع وتنفاد إلى امره وترجع إلى حكمه وتحمل إليه الأموال وكانت عليه وقوف وكان المؤكل لسدانتة يدعى البرفك وهذا اسم عامة أهل من وكى سدانتة ومن أجل ذلك سميت البرافكة وأن خالد بن يرفك كان من ولد من كان علما هذا البيت وكان يشيان هذا البيت من أعلام البشيان تشيدا وكان تنصب علما أعلاه الرماح عليها شقائق الحرير الخضر حول الشقة منه ذراع فما دونها وقد نصب لذلك رماح وخشب تدفع قوة الريح ما عليها من الحرير ويقال الله أعلم أن الريح خضفت يوما بمن تلك الشقائق ورمت به فأصيبه علما مساقاة فرسخ وقيل أكثر من تلك المسافة وذلك يدل علما ذهابه في الجو وتشيد بنياته وكان الحرير المحي به هذا البشيان أميالا وكان أمر ذلك مشهورا من وصف الأسور وعلوه وعرضته (٢)

(١) ابن خلكان في مشقه لدين أحمد بن محمد (٨٦٨) وفي تاريخ بستان وانشاد انباء لغات في تاريخ احسان عباس ط ١٤٠٥ دار صادر (سيرت ١٩٩٤) ٦٦٢ هـ ص ٢٩٨

(٢) السمعاني في الحشاشين حسن بن علي (٣٤٦) ص ١٤٥ ومارت الجواهر ط ١٤٠٥ دار البندسة (سيرت ١٩٨٦) ٦٦٢ هـ ص ٣٨١

كانت البراءة اهل شرف على وجه الدهر يبلغ قلة
 ملوك الموائف وكان دينهم عبادة الاوثان فوقف لهم في
 حال الكمية بها وما كانت قريش ومن والاها من العرب
 يأتون اليها ويفقونها فاتخذوا بيت التوحيد في ايامها
 لبيت الله الحرام ونصبوا حوله الامنام وزيتونه بالديار
 والكبير وعلقوا عليه الجواهر النفيسة وكانت القرية تسمى
 وتنج اليه وتهدى له وتلبسه النواج السباب وتذهب على
 اعلاما قبة الاعلام وكانوا يسمون قبيته الاوسنة وكانت
 مائة ذراع في طولها وارتفاعها فوق منه ذراع باروقة مستديرة
 حولها وكانت حول البيت ثلثمائة وستون مقطورة يسكنها
 خدامة يوم لا يعود الى خدمه حولا كاملا ويقال ان الريح
 ربما حملت الكبر من العلم الذي فوق الفتيه فتلقيه بترمز
 وبينها اثنا عشر فرسخا وكانوا يسمون السادك الكبير برك
 لتشيدهم البيت يحكي يسمون سادته بركة (١)

وكان كل من ولي منهم السدانة يركب وكان ملوك الهند
 والصين وكابل شاه وغيرهم من الملوك تدبى بذلك البيت وتنج
 الى هذا البيت وكانت سنتهم اذا هم واقوه ان يسجدوا للضم
 الكبير ويقبلوا يد برك وجعلوا للبركة ما حول التوحيد
 من الارضين سعة فراسخ في طولها ووسع اهل ذلك الرستاق
 عياله يحكم فيه اياما يريد وصيرو للبيت وقوقا كثيرة وضاعا عظمه
 سوى ما حمل اليه من الهدايا الذي يتجاوز الحد وكان يهل الى برك
 وان ما عليه برك لم تزل الى ان افتتحت خراسان ايام عثمان بن
 عفان (رضي الله عنه) وانت هبت السدانة الى برك منار الى عمان
 مع رهاقته وانه رغب في الاسلام فاسلم وسمى عبد الله ورجع الى
 اهل مولده وبلغه فانكروا اسلافه (٢)

- (١) ياقوت الحموي في التوحيد لله ياقوت بن عبد الله (١٦٦٦) معجم
 البلدان، ج ١: ما جليلون دار صادر (بيروت - ١٩٨٩) ج ١: ٢٧٧
 (٢) القميري في بني حيدر رت (٣١) تاريخ لسل والملوك، ج ١: ٢٧٧
 ابو الفضل ابراهيم دار المعارف القاهرة (١٩٢٦) ج ١: ٦٦ ص ٢٤

وجعلوا بعض ولده مكانه اليه ينزك مرخان احد ملوك
 بعض ملوك من الاسلام ويدعوه الي الرجوع الي دين ابيه
 فاجاب يروك الي انما دخلت في هذا الدين اختياراً وعلماً
 بقله من غير رهبة ولم اكن لاربع الي دين ابي القوار هتك
 الاستار ففطن ينزك وزحف ليني يروك في جمع كثير فكاتب
 الي يروك قد عرفت حبي للسلامة والي قد استجيت
 الملوك فاجدوني فاصرف عني اعنة خيلك والا حلتني
 لك لقائك فانصرف عنه ثم استقر بيته فقتله وعشرة
 لبيته له قلم بيض له سون مقل يروك ابو خالد وان افع
 هرب به وكان مغيراً الي بلاد القشير من بلاد الهند فثنا
 هناك وتعلم علم الملك والنجوم وانواعاً من الكيمياء وهو
 عالم دين ابيه ثم ان اهل بلاده اصارهم طاعون ارقه
 دينه موثلاً فثناهموا بفارقة دينهم ودخلهم في الاسلام
 فكتبوا الي يروك متناً قدم عليهم فاجلسوه في مكان
 اياه وتوكل الثورهار ثم تزوج يروك ببيت ملك الصافيان
 فولدت له الحسن وكان به يكتل وخالد وعمرأ واختاً
 يقال لها ام خالد وسليمان بن يروك افع امراة من اهل
 تجاري وكان ابن يروك وام القاسم عن امراه اخرى تجاري
 وها فتح عبدالله بن عامر خراسان انقذ قيس بن الهيثم
 متناً قدم مدينه بلخ وقدم بين يديه طائفة الساسية فدخل
 بلخ وحزب الثورهار (١) وقيل ان البرافكة كانوا ممن يقولون
 الثورار وبيت النار (٢)

- (١) الياسا، حسن كتاب تاريخ الدولة المياسية، ط ١، دار النهضة، (القاهرة - ١٩٧٠)
- (٢) ٢٤ ١٢ ٦
- (٣) الهاشمي، عبد المنعم، تاريخ العرب، ط ١، دار البحار، (بيروت - ١٩٨٦)
- ٢٠ ١٢ ٦ ٣ ج

إلى الأحاديث الذي تناولت نسب هذه الأسرة ثم تحقق
 عند هذا الحد بك قدرت إلى أن يعقن المصادر القديمة
 ترجع خالد بن يرقك إلى أهل عزي مشددة في ذلك إلى
 ما ورد في حديث الطبري عن حملة قتيبة بن مسلم على
 الحارثية عن طاعنة من بلخ الذي جاء فيه وقد قتل ابن
 قتيبة أقام قبل أن يقطع النهر في هذه السنة عن بلخ
 لا يعقنها كان مستقماً عليه وقد ناصب المسلمين فحارب أهلها (١)
 ويعقن الروايات لا تستطع أن تحزم بإسلام يرقك والموت هنا
 تذكر أن البراءة كانوا على دين المجوس ثم أسلم قتلهم
 من أسلم وحسن إسلامهم (٢)

وإن اسم يرقك قد أطلق على ناس عديدين لا يتصور
 إلى الأسرة البرعكية قد يكون يرقك من عشقاء البراءة وأعمالهم (٣)
 وقيل أن البراءة سمو بهذا الاسم لأنهم كانوا
 يسكنون بفدود بحلة بقرق البراءة وقيل كانوا يسكنون
 قرية يقال لها البرعكية (٤)

(١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٤٤٤

(٢) ابن خلكان، وفيات أعيان، ج ٦، ص ١٩٥

(٣) الخطيب، لفظة، ج ١، ص ١٢٣، تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٩٩٧

ج ٦، ص ١٢٩

(٤) المعاني، ص ١٢٩، تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٩٩٧

الاستاذ، ج ١، ص ١٢٩، تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٩٩٧

القاهرة، ج ٦، ص ١٦٨

خالد بن سفيان

ولقد خالدين بيوك في سنة ٨٩٠ ايام لدولة الاموية^(١)
وهو اول من ادخل الدولة العباسية من بلاد افكة وكانت مسما
والدليل على ذلك ان اسمه خالد^(٢)

لغاتولي الخليفة ابي جعفر المنصور الخليفة ابقن خالدي
صهره و جعله على الولايات العظام فوله الموصل واذريجاته^(١)
وكذلك توكتا فارس^(٢)

كان الخليفة المنصور كثير الاعتدال على خالدي ليركن فيعدان عجز
الخليفة من نقل البيعة الخليفة المهدي وخلع عيسى بن موسى فدا
ولاية العهد استقامت بخالد فاستطاع خالد اقتناع عيسى وشم نقل
البيعة الى المهدي^(٣)

يكن يقول ان اسم خالد ليركن مع بوجهه فاصح عندما قام
الخليفة المنصور ببناء مدينة المنصور وعمرهم ايون كبرى لواقع
المداثت للاستقامة فدا احطاره في بناء المدينة فاستشار الخليفة
خالد فقال له لا تفعل يا امير المؤمنين فانه اية الاسلام فاذا راه
الناس علموا ان مثل هذا البناء لا يزيله الا امر سحاوي وهو
مع ذلك حمل على بن ابي طالب (عليه السلام) والمؤنة في ثقته
اكثر من ثقته فقال الخليفة له ابيت يا خالد الا فيك
صلا الى الاممجة^(٤)

امر المنصور بدم ايون فنقل حيزه ثم اوقف لجمال فيه
عندما تومرت صواد البناء من الجهات الاخرى^(٥)

(١) ابن خلدون في حيلته من بن خلدون (٥٨٠٨) تاريخ ابن خلدون
كتاب العبر وديوان المستدأ والتبري ايام العرب والعجم والبربر ومن
عاصره من ذوي السلطات وكبره طه دار الكتب العلمية كل بيروت ٢٠٠٢ م
ج ٣ ص ٧٣

(٢) الكفري بكه ما صارت في تاريخ ادم اسلامية ص ٩ - ١١
(٣) ابن بشار ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد
الواحد الشيباني كزري ل٢٦٢ هـ الكامل في التاريخ كتح ابي لهو
البحار ط ١٤٠٧ هـ (القاهرة - ١٩٥٧) ج ٤ ص ٨٠

(٤) ابن المقفع في الغزير في الادب السلطانية ص ١٥٧

(٥) العبادي في التاريخ ابي ابي واندس ص ٨٢

و بعد مقتل الوزير أبي سلتك كلاك الملقب بوزير الحجة
أصبح خالد وزيراً في زمن الخليفة إحياء أبي إحياء الملقب ولكن
خالد رفض أن يلقب الوزير لأنه شغوم على صاحبه وعنده
المطعم الملوك وفي ذلك يقول الشاعر

أُسسوا الخلفاء حالاً لديهم هذا شغلي بكانت الوزير
وإذا خالد بن يرك منها إذا دعوه قد بعداً بالأمير (١)

قال إن الخليفة الملقب قال له يوماً يا خالد ما ربيت حتى
استخفني فخر خالد وقال: كيف يا أمير المؤمنين وأنا عبدك
وخادمك! وهذا قال في ربه أنتي تنام مع ابنك في
مكان واحد فأقام بالليل وحدها في فراش واحد فقبل خالد
يد الخليفة الملقب وقال: حولي يكتب لإخوتي عبيد وأمتي (٢)

بعد أن أصبح وزير كثر لوافدوت على بابيه وصدت لشعراء ولناهبه
وكانت لوافدوت قبل ذلك يسمون سؤالاً فقال خالد أنتي استقيح
هذا الاسم مثل هؤلاء وفيهم إشراف ولا كابر فيها هم الزوار وكان خالد
أول من سماهم بذلك فقال له بعضهم أو الله لا ندي أي أياديك
عندنا جل أم هلنا أم شمسنا (٣)

(١) إحياء أبي إحياء التاريخ إحياء أبي إحياء ص ٨٤

(٢) إحياء أبي إحياء الوزير أبو إحياء ص ٨٤

(٣) ابن المقفع أبو مقفع محمد بن علي بن محمد أبي ضابطاه (ت ٥٧٠ هـ)
الغضري في إحياء أبي إحياء ص ١٣٠ دار صادر (بيروت - ٨ - ٤٠٠ م)

وقيل أن الخليفة في هجرة الخوارج إلى مصر، وقال خالد
يا خالد قد هربنا إليك وتركنا هدم إيوان وقال خالد
يا أمير المؤمنين أنا لا أشر بدمي لك لا تقدر الناس
أنك تجرت عن هدم عابدين غيرك ولكن اهدنا الخليفة في
رامك عن هدمه (١)

كذلك توفي خالد في زمن الخليفة أبي جعفر المنصور الذي وطهرستان
ودينانند فقام بها سبع سنين وكانت قفاه بمرستان (٢)
وأستلزم اتحاد نزلات ثورة هامة وبعد هذا ارتد صار قام أهل
طهرستان ينقضن هوة خالد وسلاحه على دروهم (٣) وقد
أبلى خالد بلاء حسناً وهو في شيوخته حين توفي في سنة
١٦٣ هـ على (سفالوا) هو أحد هرون لروم، وترك فيه أثر جميل
لم يكن لأحد وكان فتحهم سيرا، ليركني شربائه ونظر إلى (٤)

وتوفي خالد بن يرك في سنة ١٦٣ هـ (٥)

(١) ابن المؤلف في الغزاة في دول السلطنة، ص ١٥٧

(٢) الكهتارية الوزير والكتاب، ص ١٣٦

(٣) ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق (ت ٣٦٥ هـ)

محمد بن كتاب البلدان، ط ١، مطبعة بريك (لندن - ١٩٦٠) ص ٢١٤

(٤) مروج، المرافقة سلياتهم وإحيائهم، ص ٣

(٥) ابن حنكاه، وقعات إسماعيل، ص ٣٣٠

يحيى بن خالد

هو يحيى بن خالد بن يوفى يفسر أشهر سخطه
في أسرة البراءة بعد والده خالد لما تميز به من مهارة
وإدارة وهي منزهة اتقنها الفرس (١)

ويحيى هذا من أشجع رجال عصره ذكاه وعلماً وتديباً
واقواهم حجة وسياسة وأنداهم يداً في شراء الكد وقد عرف
بملوكة الكي أبقد الكدود وله أرادة وعزيمة في تحقيق رغبته
لا تشترها عقبة ولا يقف دونها عارضة (٢) اتخذته الخليفة
العباسي المهدي مؤدباً لولده هارون الرشيد ليقوم بتربيته
وتهديته ولما أصبح الرشيد خليفة أخذ الرشيد يتأدبه يا أبا
معرفة بحقه ولاته أيضاً كان قد رضى عن زوجه يحيى البرقي
مع أبيه الفضل (٣)

اختاره الخليفة أبي جعفر المنصور لولاه أذربيجان لسنة
١٥٨ هـ وقال له أردت لك الأمر مهم من الأمور وأخترتك لشفر
عن الشفور فكانوا لا يولون شفورهم إلا من كانت ثقته بهم به
عظيمة منسار في ولايته سيرة أبيه في الموصل واستمر بها
حتى مات المنصور (٤) وقد قال المنصور حكمة مشهورة
"ولد الناس أبناء وولد خالد أياً" لأن المنصور كان من
رشيد المعجيين بخاله هذه وحسن معالجته للأمور (٥)

- (١) العبادي في تاريخ عباسي وبلانسيه ص ٨٢
- (٢) الجوهري عند الجارية هارون الرشيد دراسة تاريخية اجتماعية
سياسية ج ١ ص ٩٠
- (٣) الجوهري أحمد اسماعيل في تاريخ لولة عباسية والعصر العباسي ج ١ ص ٨٨
- (٤) طرارة دار الفكر لعمان - ١٠٠٠ م ج ١ ص ٩٨
- (٥) الجوهري في تاريخ الجوهري لولاة عباسية ج ١ ص ٩٨
- (٦) الجوهري هارون الرشيد دراسة تاريخية اجتماعية سياسية ج ١ ص ٩٨

لذلك بعد ان تولى هارون الرشيد الخلافة عرف ليحيى فضله
وتصحيته فاستوزره وزارة تقوية وهي الوزارة التي شتفتني
عن توقعيات الخليفة على عكس وزارة التفتيز التي يباشرها
الخليفة بنفسه ويأثر عن الرشيد انه قال ليحيى بهذا المرد
ده قلعتك امر الرعية واخرجته عن عفتي اليك فاحكم في
ذلك بما ترى من المواب واستعمل من رأيت وأعرف قن
رأيت وامض في الامور على ما ترى ودفع اليه بخاتم
الخلافة (١)

كان ليحيى بن خالد مجلس يفتح فيه اهل الكلام
من اهل الاسلام وغيرهم من اهل الاراء (٢) ويكنى القول
ان يحيى بن خالد قام بإدارة شؤون الدولة القياسية خير
قيام ساعدة في ذلك ولداة الفضل وجمفر وقيل كان
ليحيى اربعة اولاد هم الفضل وجمفر وعبد موسى (٣)

تولى هو واينارة جمفر والفضل الذين تولوا شؤون
الدولة من ٨٦٧ الى ٨٠٢ وقد توفي بعدها يحيى بن خالد سنة
٨٠٥ (٤)

- (١) العياشي في تاريخ العباس والرشيد ص ٨٣
 - (٢) مسعودي في قديم الايام وقعات كوه ص ٢٦٦ ص ٣٧١
 - (٣) الخروب بك في حاضرات في تاريخ الامم ص ١١١
 - (٤) الحسن في قديم العصور كفاة العربية في العصر العباسي ص ٦٠١
- العبارة بيوت ص ١٦١